

لماذا يستدل على الوهية الله بوحدانيته في الخلق ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم فان قلت ولماذا يستدل الامام ابو الخطاب على الوهية بوحدانيته في الخلق؟ لماذا الامام ابو الخطاب على الوهية الله بوحدانيته في الخلق. نقول لأن ابا الخطاب يجري على سنن قاعدة

متفق عليه - 00:00:00

وهي ان اعظم براهين الوهية بوحدانيته في ربوبيته. انتم معي اعظم براهين الوهية بوحدانيته في الوهية. فلانه المتواحد في مقتضيات الربوبية فهو المتواحد بمقتضيات الالوهية. ولذلك احفظوا هذا ما ا قوله الان. كل من وقع في شرك الالوهية فان شركه

مبسوط بمذا - 00:00:28

بشرك الربوبية ولذلك الذين يعبدون القبور من دون الله لم صرفا السجود والركوع وهو من مقتضيات الالوهية؟ لما صرفا لهم التصرف اصلا لما اعتقادوا انهم يتصرفون وهو شرك في الربوبية سجدوا وركعوا وهو شرك في الالوهية. فاذا الشرك - 00:00:58 في الالوهية فرع عن الشرك الربوبية. فمتى ما رأيت مشركا يركع او يذبح او يدعوا او يستغيث بغير الله؟ اعلم ان هذه الافعال الوثنية الظاهرية مبنية على شرك في قضية من قضايا الربوبية. فمتى ما اخرجتها وعدلتها في قلبه تعدلت - 00:01:20

تلك الوثنية وصار التوحيد. مم. انت معي ولا لا؟ لا يمكن ابدا ان يشرك انسان احدا مع الله في عبادته الا اذا اشرك معه قبل ذلك في ربوبيته. في ربوبيته. فلما اعتقادوا فلما اعتقاد الرافضة - 00:01:40

كان ال البيت ينفعون ويضررون ويزررون ويتصرفون ويدبرون وكل هذه من مقتضيات ماذا ربوبية الله زعموا بعد ذلك ان زعموا بعد ذلك انه يركع لهم ويصعد ويذبح وينذر عند قبورهم - 00:02:00

فاذا شرك الالوهية فرع عن شرك الربوبية. فلما بين لك ان اول واجب على المكلفين هو معرفة الله وتوحيده والايمان به الطريق وهو النظر وبين لك ان الخالق لهذا الكون خالق واحد متفرد. فاثباته - 00:02:19

رضي الله عز وجل بالخلق يتضمن اثبات وحدانيته عز وجل في العبادة. ولذلك تجدون الله عز وجل في القرآن كثيرا يبطل عبادة الالله بسلب خصائص الربوبية عنها قال يا ابتي ما لم تعبد ايش؟ ما لا يسمع والسمع من مقتضيات الربوبية. اللي ما يسمع ما يصلح انه يصير رب - 00:02:39

نحن نعبد الله لانه يسمع. قال ولا يبصر والاعمى اللي ما يبصر ما يصلح انه يصير رب. نحن نعبد الله لانه السميع تقوى البصير البصر المطلق ولا يغنى عنك شيئا. يعني لو اصابك شيء فاستنصرت به فانه لا ينصرك. كما قال الله عز وجل واتخذوا - 00:03:08

من دون الله الة لعلهم ينصردون. لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون. يعني انكم يا من تعبدونها جند تحفظونها وتحمونها فهي المحتاجة اليكم لحمايتكم ونصرتكم فكيف تطلبون منها ما انتم تعطونها اياه - 00:03:28

ان هي الا حماقة مشرك وجهل. والانسان متى ما غطي عقله تصرف بالعجب وقال الله عز وجل والذين يدعون من دونه ما يملكون من قطمير ما يملكون والخالق لا بد ان - 00:03:48

تكون مالكا او يعبد من لا يملك شيئا؟ ولذلك يقول الله عز وجل لله ملك السموات والارض وعنه خزائن الغيب لا يعلمها الا هو. خزائنه ملأ. يقول النبي عليه الصلاة والسلام يمين الله ملأى - 00:04:07

لا يغطيها نفقة سحاء السحاء هو الدر بغزاره سحاء الليل والنهار لا يتوقف اتفاقها ولا يتوقف عطاوها وكرمها. ارأيتم ما انفق مذ خلق السموات والارض؟ فإنه لم يغض اي لم ينقص ما في - 00:04:27

يمينه ما في يمين الرب لا بد ان يكون مالكا. ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم. ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم القيامة يكفرون بشركم اذا او مثل هذه الايات تستحق ان تعبد مع الله عز وجل ؟ قال الله عز وجل ومن اضل من يدعوا من دون الله - 00:04:47
من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا عبادتهم كافرين قال الله عز وجل
وقال انما اخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن - 00:05:09
بعضكم بعضاً وأياكم النار وما لكم من ناصرين. والآيات في هذا المعنى كثيرة فيستدل الله عز وجل على ربوبيته بوصفه بمقتضياتنا
ويidel ويستدل على بطلان عبادة الهؤلئم بسلب مقتضيات ربوبيته. اذا اعظم برهان على اثبات الوهيته - 00:05:28
هي وحدانيته في ربوبيته. فمن المستحق ان يعبد؟ هو الخالق وحده. من المستحق ان يعبد؟ هو الرازق وحده. من المستحق ان هو
المصور وحده الباري وحده. من المستحق ان يعبد؟ المحيي المميت وحده. فمن لا يتصرف بهذه الصفات فلا يصلح ان يكون ربا ولا
خالق - 00:05:48

ولذلك الله عز وجل استدل على بطلان ربوبية الملائكة بأنهم يخافون. واستدل على وحدانيته لانه ما يخاف فدمدم عليهم ربهم
بنبئهم فسوها ولا يخاف ما يصيبه الخوف. ما يخاف العواقب. انت قد تدمر شيئاً من - 00:06:08
لكنك ما تدري تخاف العواقب. لكن الله يدمر ويهلk وييفني ويعدم حكمة وعدلاً عز وجل منه ومع ذلك لا يخاف من الآثار المترتبة على
هذا التدمير. لكن الملائكة اذا ضربت الملائكة اذا اوحى اذا قضى الله الوحي في - 00:06:28
ضربت الملائكة باجنحتها خضعنا لقوله كانه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال قالوا الحق وهو
العلي الكبير. الله عز وجل استدل على بطلان الالوهية محمد صلى الله عليه وسلم بأنه عبد بشر مثلكم يصيب - 00:06:48
ما يصيبه. ولذلك كسرت رباعيته. وهو شج رأسه. وطرده وطرده قومه. قومه هذا ما يصلح ان يكون ربا ولا خالقاً مع الله. رسول نعم
لكن اما ان نرفعه الى مرتبة الالوهية. ابداً بل واستدل - 00:07:08
على بطلان الوهية عيسى وامه. قال كانا يأكلان طه. طعام. طيب انت يا رب وهو يطعم ولا يطعم ما اريد منهم من رزق وما اريد ان
يطعمون. الله الصمد اي الجوف الذي لا يأكل الذي لا جوف له فلا يأكل ولا يشرب - 00:07:28
اذا يستدل على احقيـة عبادته بانفراده بمقتضيات ربوبيته. ويستدل على بطلان عبادة غيره سلبي خصائص الربوبية عنه. اذا صدق
الامام ابو الخطاب في قوله اذا قالوا من الخالق وحده فاقول المتفـرـد بالجلال والـعـظـمة - 00:07:48
والكبـرـاء والـبـهـاء وهو الله عز وجل فلا خالق فلا خالق الا الله - 00:08:08